سلسلة إصدارات معهد أصالة الطلب

٢

الْأُرْجُوزَةُ الْمِئِيَّةُ

فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ

نَظْمُ

الْعَلَّامَةِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنَفِيِّ ابْنِ أَبِي الْعِزِّ الدِّمَشْقِيِّ

ت ٧٩٢ رَحِمَهُ اللَّهُ

تصحيح معالي الشيخ

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي الْعِزِّ الْحَنَفِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ

المقدمة

الْحَمْـــدُ للهِ الْقَـــدِيمِ الْبَـــارِي (١) ثُـــمَّ صَـــلاَتُهُ عَلَـــى الْمُخْتَـــارِ

وَبَعْـــدُ هَـــاكَ سِـــيرَةَ الرَّسُـــولِ (٢) مَنْظُومَـــةً مُـــوجَزَةَ الْفُصُـــولِ

من مولده (ﷺ) حتى وفاة أمه

مَوْلِـــدُهُ فِـــي عَاشِـــرِ الْفَضِـــيلِ (٣) رَبِيـــعِ الْأَوَّلِ عَـــامَ الْفِيـــلِ

لَكِنَّمَـــا الْمَشْـــهُورُ ثَـــانِي عَشْـــرِهِ ي (٤) فِـــي يَـــوْمِ الِاثْنَـــيْنِ طُلُـــوعَ فَجْـــرِهِ ي

وَوَافَـــقَ الْعِشْـــرِينَ مِـــنْ نَيْسَـــانَا (٥) وَقْبَلَـــهُ حَـــيْنُ أَبِيـــهِ حَانَـــا

وَبَعْـــدَ عَـــامَيْنِ غَـــدَا فَطِيمَـــا (٦) جَـــاءَتْ بِـــهِ مُرْضِـــعَةُ سَـــلِيمَا

حَلِيمَـــةٌ لِأُمِّـــهِ وَعَـــادَتْ (٧) بِـــهِ لِأَهْلِهَـــا كَمَـــا أَرَادَتْ

فَبَعْـــدَ شَـــهْرَيْنِ انْشِـــقَاقُ بَطْنِـــهِ ي (٨) وَقِيـــلَ بَعْـــدَ أَرْبَـــعٍ مِـــنْ سِـــنِّهِ ي

وَبَعْـــدَ سِـــتٍّ مَـــعَ شَـــهْرٍ جَـــائِي (٩) وَفَـــاةُ أُمِّـــهِ عَلَـــى الْأَبْـــوَاءِ

من كفالة جده حتى رحلته الأولى إلى الشام (ﷺ)

وَجَـــدُّه لِـــلْأَبِ عَبْـــدُ الْمُطَّلِـــبْ (١٠) بَعْـــدَ ثَمَـــانٍ مَـــاتَ مِـــنْ غَيْـــرِ كَـــذِبْ

ثُـــمَّ أَبُـــو طَالِـــبٍ الْعَـــمُّ كَفَـــلْ (١١) خِدْمَتَـــهُ ثُـــمَّ إِلَـــى الشَّـــامِ رَحَـــلْ

وَذَاكَ بَعْـــدَ عَـــامِ إِثْنَـــيِّ عَشَـــرْ (١٢) وَكَـــانَ مِـــنْ أَمْـــرِ (بَحِيـــرَا) مَـــا اشْـــتَهَرْ

عمله مع السيدة خديجة وزواجه منها وأبناءه (ﷺ)

وَسَـــارَ نَحْـــوَ الشَّـــامِ أَشْـــرَفُ الْـــوَرَى (١٣) فِـــي عَـــامِ خَمْسَـــةٍ وَعِشْـــرِينَ اذْكُـــرَا

لِأُمِّنَا خَدِيجَةٍ مُتَّجِرَا (١٤) وَعَادَ فِيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا
فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا (١٥) وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا
وَوُلْدُهُ مِنْهَا خَلاَ إِبْرَاهِيمْ (١٦) فَالْأَوَّلُ الْقَاسِمْ حَازَ التَّكْرِيمْ
وَزَيْنَبٌ رُقَيَّةٌ وَفَاطِمَهْ (١٧) وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَهُنَّ خَاتِمَهْ
وَالطَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللهِ (١٨) وَقِيلَ كُلُّ اسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي
وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمَامْ (١٩) وَبَعْدَهُ فَاطِمَةٌ بِنِصْفِ عَامْ

إعادة بناء الكعبة ووضعه (ﷺ) للحجر الأسود

وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ حَضَرْ (٢٠) بُنْيَانَ بَيْتِ اللهِ لَمَّا أَنْ دَثَرْ
وَحَكَّمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمْ (٢١) فِي وَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثَمّ

من بداية بعثه (ﷺ) حتى الجهر بالدعوة

وَبَعْدَ عَامٍ أَرْبَعِينَ أُرْسِلاَ (٢٢) فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ يَقِينًا فَانْقُلاَ
فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ (٢٣) وَسُورَةُ اقْرَأْ أَوَّلُ الْمُنَزَّلِ
ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلاَةَ عَلَّمَهْ (٢٤) جِبْرِيلُ وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَهْ
ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَهْ (٢٥) فَرَمَتِ الْجِنَّ نُجُومٌ هَائِلَهْ
ثُمَّ دَعَا فِي رَابِعِ الْأَعْوَامِ (٢٦) بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلاَمِ

من الهجرة الأولى إلى الحبشة حتى وفاة السيدة خديجة

وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَا وَاثْنَا عَشَرْ (٢٧) مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبَ كُلٌّ قَدْ هَجَرْ
إِلَى بِلاَدِ الْحُبْشِ فِي خَامِسِ عَامْ (٢٨) وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لاَ مَلاَمْ
ثَلاَثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلْ (٢٩) وَمَعَهُمُ جَمَاعَةٌ حَيٌّ كُمُلْ

وَهُـنَّ عَشْـرٌ وَثَمَـانٍ ثُـمَّ قَـدْ (٣٠) أَسْـلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْـزَةُ الْأَسَدْ
وَبَعْـدَ تِسْـعٍ مِـنْ سِـنِي رِسَـالَتِهْ (٣١) مَـاتَ أَبُـو طَالِـبٍ ذُو كَفَالَتِـهْ
وَبَعْـدَهُ ، خَدِيـجَةٌ تُوُفِّيَـتْ (٣٢) مِـنْ بَعْـدِ أَيَّـامٍ ثَلاَثَـةٍ مَضَـتْ

من سماع الجن القرآن حتى رحلة الإسراء والمعراج

وَبَعْـدَ خَمْسِـينَ وَرُبْـعٍ أَسْـلَمَا (٣٣) جِـنٌّ نَصِـيبِينَ وَعَـادُوا فَاعْلَمَـا
ثُـمَّ عَلَـى سَـوْدَةَ أَمْضَـى عَقْـدَهُ (٣٤) فِـي رَمَضَـانَ ثُـمَّ كَـانَ بَعْـدَهُ
عَقْـدُ ابْنَـةِ الصِّـدِّيقِ فِـي شَـوَّالِ (٣٥) وَبَعْـدَ خَمْسِـينَ وَعَـامٍ تَـالِي
أُسْـرِيْ بِـهِ ي وَالصَّـلَوَاتُ فُرِضَـتْ (٣٦) خَمْسًـا بِخَمْسِـينَ كَمَـا قَـدْ حُفِظَـتْ

من بيعة العقبة الأولى حتى هجرته (ﷺ) إلى المدينة

وَالْبَيْعَـةُ الْأُولَـى مَـعَ اثْنَـيْ عَشَـرَا (٣٧) مِـنْ أَهْـلِ طَيْبَـةٍ كَمَـا قَـدْ ذُكِـرَا
وَبَعْـدَ ثِنْتَـيْنِ وَخَمْسِـينَ أَتَـى (٣٨) سَـبْعُونَ فِـي الْمَوْسِـمِ هَـذَا ثَبَتَـا
مِـنْ طَيْبَـةٍ فَبَـايَعُوا ثُـمَّ هَجَـرْ (٣٩) مَكَّـةَ يَـوْمَ اثْنَـيْنِ مِـنْ شَـهْرِ صَـفَرْ
فَجَـاءَ طَيْبَـةَ الرِّضَـا يَقِينَـا (٤٠) إِذْ كَمَّـلَ الـثَّلَاثَ وَالْخَمْسِـينَا
فِـي يَـوْمِ الِاثْنَـيْنِ وَدَامَ فِيهَـا (٤١) عَشْـرَ سِـنِينَ كُمَّـلًا نَحْكِيهَـا

أحداث السنة الأولى بعد الهجرة

أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضَرِ (٤٢) مِنْ بَعْدِ مَا جَمَّعَ فَاسْمَعْ خَبَرِي
ثُـمَّ بَنَـى الْمَسْـجِدَ فِـي قُبَـاءِ (٤٣) وَمَسْـجِدَ الْمَدِينَـةِ الْغَـرَّاءِ
ثُـمَّ بَنَـى مِـنْ حَوْلِـهِ مَسَـاكِنَهْ (٤٤) ثُـمَّ أَتَـى مِنْ بَعْدُ فِي هَـاذِي السَّنَهْ
أَقَـلُّ مِـنْ نِصْـفِ الَّـذِينَ سَـافَرُوا (٤٥) إِلَـى بِـلَادِ الْحُـبْشِ حِـينَ هَـاجَرُوا
وَفِيـهِ آخَـى أَشْـرَفُ الْأَخْيَـارِ (٤٦) بَـيْنَ الْمُهَـاجِرِينَ وَالْأَنْصَـارِ

ثُـمَّ بَنَـى بِابْنَـةِ خَيْـرِ صَـحْبِهِ ي (٤٧) وشُـرِّعَ الْأَذَانُ فَاقْتُـدِيْ بِـهِ ي

أحداث السنة الثانية والثالثة من الهجرة

وَغَـزْوَةُ الْأَبْـوَاءِ بَعْـدُ فِـي صَـفَرْ (٤٨) هَـذَا وَفِـي الثَّانِيَـةِ الْغَـزْوُ اشْـتَهَرْ

إِلَـى بُـوَاطٍ ثُـمَّ بَـدْرٍ وَوَجَـبْ (٤٩) تَحَـوُّلُ الْقِبْلَـةِ فِـي نِصْـفِ رَجَـبْ

مِـنْ بَعْـدِ ذَا الْعُشَـيْرُ يَـا إِخْـوَانِي (٥٠) وَفَـرْضُ شَـهْرِ الصَّـوْمِ فِـي شَـعْبَانِ

وَالْغَـزْوَةُ الْكُبْـرَى الَّتِـي بِبَـدْرِ (٥١) فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ

وَوَجَبَـتْ فِيـهِ زَكَـاةُ الْفِطْـرِ (٥٢) مِـنْ بَعْـدِ بَـدْرٍ بِلَيَـالٍ عَشْـرِ

وَفِـي زَكَـاةِ الْمَـالِ خُلْـفٌ فَـادْرِ ي (٥٣) وَمَاتَـتِ ابْنَـةُ النَّبِـيِّ الْبَـرِّ ي

رُقَيَّـةٌ قَبْـلَ رُجُـوعِ السَّـفْرِ (٥٤) زَوْجَـةُ عُثْمَـانَ وَعُـرْسُ الطُّهْـرِ

فَاطِمَـةٌ عَلَـى عَلِـيٍّ الْقَـدْرِ (٥٥) وَأَسْـلَمَ الْعَبَّـاسُ بَعْـدَ الْأَسْـرِ

وَقَيْنُقَـاعُ غَـزْوُهُمْ فِـي الْإِثْـرِ (٥٦) وبَعْـدُ ضَـحًى يَـوْمَ عِيـدِ النَّحْـرِ

وَغَـزْوَةُ السَّـوِيقِ ثُـمَّ قَرْقَـرَهْ (٥٧) وَالْغَـزْوُ فِـي الثَّالِثَـةِ الْمُشْـتَهِرَهْ

فِـي غَطَفَـانَ وَبَنِـي سُـلَيْم (٥٨) وَأُمُّ كُلْثُـومٍ ابْنَـةُ الْكَـرِيم

زَوَّجَ عُثْمَـانَ بِهَـا وَخَصَّـهْ (٥٩) ثُـمَّ تَـزَوَّجَ النَّبِـيُّ حَفْصَـهْ

وَزَيْنَـبًا ثُـمَّ غَـزَا إِلَـى أُحُـدْ (٦٠) فِـي شَـهْرِ شَـوَّالٍ وَحَمْـرَاءِ الْأَسَـدْ

فَـالْخَمْرُ حُرِّمَـتْ يَقِينًـا فَاسْـمَعَنْ (٦١) هَـذَا وَفِيهَـا وُلِـدَ السِّـبْطُ الْحَسَـنْ

أحداث السنة الرابعة من الهجرة

وَكَـانَ فِـي الرَّابِعَـةِ الْغَـزْوُ إِلَـى (٦٢) بَنِـي النَّضِـيرِ فِـي رَبِيـعٍ أَوَّلَا

وبَعْـدُ مَـوْتُ زَيْنَـبَ الْمُقَدَّمَـهْ (٦٣) وَبَعْـدَهُ نِكَـاحُ أُمِّ سَـلَمَهْ

وَبِنْـتِ جَحْـشٍ ثُـمَّ بَـدْرُ الْمَوْعِـدِ (٦٤) وَبَعْـدَهَا الْأَحْـزَابُ فَاسْـمَعْ وَاعْـدُدِ

ثُـــمَّ بَنِـــي قُرَيْظَـــةٍ وَفِيهِمَـــا (٦٥) خُلْـفٌ وَفِـي ذَاتِ الرِّقَـاعِ عَلَّمَـا
كَيْفَ صَلاَةُ الْخَوْفِ وَالْقَصْرُ نُمِي (٦٦) وَآيَـــةُ الْحِجَـــابِ وَالتَّـــيَمُّمِ
قَبْـــلُ وَرَجْمُـــهُ الْيَهُـــودِيَّيْنِ (٦٧) وَمَوْلِـدُ السِّـبْطِ الرِّضَـا الْحُسَـيْنِ

الأحداث من السنة الخامسة حتى نهاية الثامنة من الهجرة

وَكَـانَ فِـي الْخَامِسَـةِ اسْـمَعْ وَثِـقِ (٦٨) الْإِفْـكُ فِـي غَـزْوِ بَنِـي الْمُصْـطَلِقِ
وَدُومَـةُ الْجَنْـدَلِ قَبْـلُ وَحَصَـلْ (٦٩) عَقْـدُ ابْنَـةِ الْحَـارِثِ بَعْـدُ وَاتَّصَـلْ
وَعَقْـدُ رَيْحَانَـةَ فِـي ذِي الْخَامِسَـهْ (٧٠) ثُـمَّ بَنُـو لِحْيَـانَ بَـدْءُ السَّادِسَـهْ
وَبَعْـدَهُ اسْتِسْـقَاؤُهُ وَذُو قَـرَدْ (٧١) وَصُـدَّ عَـنْ عُمْرَتِـهِ لَمَّـا قَصَـدْ
وَبَيْعَـةُ الرِّضْـوَانِ أَوْلٌ وَبَنَـى (٧٢) فِيهَـا بِرَيْحَانَـةَ هَـذَا بُيِّنَـا
وَفُـرِضَ الْحَـجُّ بِخُلْـفٍ فَاسْـمَعَهْ (٧٣) وَكَـانَ فَـتْحُ خَيْبَـرٍ فِـي السَّـابِعَهْ
وَحَظْـرُ لَحْـمِ الْحُمُـرِ الْأَهْلِيَّـهْ (٧٤) فِيهَـا وَمُتْعَـةِ النِّسَـا الرَّدِيَّـهْ
ثُـمَّ عَلَـى أُمِّ حَبِيبَـةٍ عَقَـدْ (٧٥) وَمَهْرَهَـا عَنْـهُ النَّجَاشِـيُّ نَقَـدْ
وَسُـمَّ فِـي شَـاةٍ بِهَـا هَدِيَّـهْ (٧٦) ثُـمَّ اصْـطَفَى صَـفِيَّةً صَـفِيَّهْ
ثُـمَّ أَتَـتْ وَمَـنْ بَقِـي مُهَـاجِرَا (٧٧) وَعَقْـدُ مَيْمُونَـةَ كَـانَ الآخِـرَا
وَقَبْـلُ إِسْـلاَمُ أَبِـي هُرَيْـرَهْ (٧٨) وَبَعْـدُ عُمْـرَةُ الْقَضَـا الشَّـهِيرَهْ
وَالرُّسْـلَ فِـي الْمُحَـرَّمِ الْمُحَـرَّمِ (٧٩) أَرْسَـلَهُمْ إِلَـى الْمُلُـوكِ فَـاعْلَمِ
وَأُهْـدِيَتْ مَارِيَـةُ الْقِبْطِيَّـهْ (٨٠) فِيـهِ وَفِـي الثَّامِنَـةِ السَّـرِيَّهْ
لِمُؤْتَـةٍ سَـارَتْ وَفِـي الصِّـيَامِ (٨١) قَـدْ كَـانَ فَـتْحُ الْبَلَـدِ الْحَـرَامِ
وَبَعْـدَهُ قَـدْ أَوْرَدُوا مَـا كَـانَ فِـي (٨٢) يَـوْمِ حُنَـيْنٍ ثُـمَّ يَـوْمِ الطَّـائِفِ
وَبَعْـدُ فِـي ذِي الْقَعْـدَةِ اعْتِمَـارُهُ (٨٣) مِـنَ الْجِعِرَّانَـةِ وَاسْـتِقْرَارُهُ

وَبِنْتُـــهُ زَيْنَـــبُ مَاتَـــتْ ثُمَّـــا (٨٤) مَوْلِـــدُ إِبْـــرَاهِيمَ فِيهَـــا حَتْمَـــا

وَوَهَبَـــتْ نَوْبَتَهَـــا لِعَائِشَـــهْ (٨٥) سَـــوْدَةُ مَـــا دَامَـــتْ زَمَانًـــا عَائِشَـــهْ

وَعَمَـــلُ الْمِنْبَـــرِ غَيْـــرُ مُخْتَفِـــي (٨٦) وَحَـــجَّ عَتَّـــابٌ بِأَهْـــلِ الْمَوْقِـــفِ

أحداث السنة التاسعة من الهجرة

ثُـــمَّ تَبُـــوكَ قَـــدْ غَـــزَا فِـــي التَّاسِـــعَهْ (٨٧) وَهَـــدَّ مَسْـــجِدَ الضِّـــرَارِ رَافِعَـــهْ

وَحَـــجَّ بِالنَّـــاسِ أَبُـــو بَكْـــرٍ وَتَـــمّ (٨٨) تَـــلَا بَـــرَاءَةٌ عَلِـــيٌّ وَحَـــتَمْ

أَلَا يَحُـــجَّ مُشْـــرِكٌ بَعْـــدُ وَلَا (٨٩) يَطُـــوفَ عَـــارٍ ذَا بِـــأَمْرٍ فَعَـــلَا

وَجَـــاءَتِ الْوُفُـــودُ فِيهَـــا تَتْـــرَى (٩٠) هَـــذَا وَمِـــنْ نِسَـــاهُ آلَـــى شَـــهْرَا

ثُـــمَّ النَّجَاشِـــيَّ نَعَـــى وَصَـــلَّى (٩١) عَلَيْـــهِ مِـــنْ طَيْبَـــةَ نَـــالَ الْفَضْـــلَا

أحداث السنة العاشرة من الهجرة

وَمَـاتَ إِبْـرَاهِيمُ فِـي الْعَـامِ الْأَخِيـرْ (٩٢) وَالْبَجَلِـيْ أَسْـلَمَ وَاسْـمُهُ جَرِيـرْ

وَحَـــجَّ حَجَّـــةَ الْـــوَدَاعِ قَارِنَـــا (٩٣) وَوَقَـــفَ الْجُمْعَـــةَ فِيهَـــا آمِنَـــا

وَأُنْزِلَـتْ فِـي الْيَـوْمِ بُشْـرَى لَكُـمْ (٩٤) الْيَـوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِينَكُمْ

وَمَـــوْتُ رَيْحَانَـــةَ بَعْـــدَ عَـــوْدِهِ (٩٥) وَالتِّسْـــعُ عِشْـــنَ مُـــدَّةً مِـــنْ بَعْـــدِهِ

تابع أحداث السنة العاشرة من الهجرة
مرض النبي ووفاته (ﷺ)

وَيَـــوْمَ الاِثْنَـــيْنِ قَضَـــى يَقِينَـــا (٩٦) إِذْ أَكْمَـــلَ الـــثَّلَاثَ وَالسِّـــتِّينَا

وَالـــدَّفْنُ فِـــي بَيْـــتِ ابْنَـــةِ الصِّـــدِّيقِ (٩٧) فِـــي مَوْضِـــعِ الْوَفَـــاةِ عَـــنْ تَحْقِيـــقِ

وَمُـــدَّةُ التَّمْـــرِيضِ خُمْسَـــا شَـــهْرِ (٩٨) وَقِيـــلَ بَـــلْ ثُلْـــثٌ وَخُمْـــسٌ فَـــادْرِ

الخاتمة

وَتَمَّـــتِ الْأُرْجُـــوزَةُ الْمِئِيَّـــهْ (٩٩) فِـــي ذِكْـــرِ حَـــالِ أَشْـــرَفِ الْبَرِيَّـــهْ

صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ رَبِّـــي وَعَلَـــى (١٠٠) صِـــحَابِهِ وآلِـــهِ وَمَـــنْ تَـــلاَ